مجلة مشكلات الحضارة
المجلد 10 العدد السنة 2022 ص ص:75-104
ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

# مواقف التضامن والتعايش للشعب الجزائري عبر التاريخ
## - دراسة ميدانية تحليلية-

# Positions of solidarity and coexistence of the Algerian people throughout history
## - Analytical field study -

**فايزة بوثلجة***
**جامعة الجزائر2- أبو القاسم سعد الله**
faziabouteldja768@gmail.com

**تاريخ الاستلام**: اليوم 21/ 04/ 2022 **تاريخ القبول**: اليوم 27/ 05/ 2022

**Abstract**:

The world as a whole celebrates the sixteenth (16) May International Day of Peace under the slogan "Living together in peace", in order to promote peace, tolerance, solidarity, understanding and interdependence, and to express the desire of members of society to live and work together, uniting in their differences to build a peaceful world In solidarity and harmony. Like other countries around the world, Algeria celebrates the International Day of "Living Together in Peace", which it initiated and played an important and decisive role in declaring the United Nations to consider May 16 of each year as the International Day of Living Together in Peace.

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

# مواقف التّضامن والتّعايش للشعب الجزائري عبر التاريخ
## -دراسة ميدانية تحليلية-

**Keywords**: coexistence, tolerance, Algerian people.

**ملخص:**

يحتفل العالم ككل سنة باليوم السادس عشر (16) ماي باليوم العالمي للسلم تحت شعار «العيش معاً في سلام» ، وذلك بغية تعزيز السلام والتسامح والتضامن والتفاهم و التكافل، والإعراب عن رغبة أفراد المجتمع في العيش والعمل معاً، متحدين على اختلافاتهم لبناء عالم ينعم بالسلام وبالتضامن والوئام. وعلى غرار الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم، تحتفل الجزائر باليوم العالمي «للعيش معاً في سلام»، الذي بادرت به ولعبت دوراً هاما وحاسماً في إعلان الأمم المتحدة باعتباريوم 16 ماي من كلّ سنة يوماً عالمياً «للعيش معاً في سلام»، حيث بادرت الجزائر إلى غرس ثقافة حسن الجوار واحترام الآخر وهي المبادئ المتجذّرة في القيم الحضارية والثقافية والدينية للجزائر والسعي الدائم للعيش معا في إخاء وتضامن ووسطية وتسامح ورفض كل أشكال التطرف والكراهية، وفي نفس الوقت فهي فرصة لتعزيز القيم الأخلاقية والثقافية والاجتماعية والإنسانية التي يرتبط بها الشعب الجزائري بشكلٍ أساسي الهادفة إلى زرع فكرة التعايش ونبذ التّفرقة والانقسام، و

ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

تعزيز المبادئ السامية الرامية إلى تبادل الاحترام، والعيش معاً في سلام.

**الكلمات المفتاحية**: التعايش، التسامح، الشعب الجزائري، التطرف، المجتمع.

**1.مقدمة**:

لقد عاشت الإنسانية منذ بدء الخليقة في صراع دائم مع بعضها البعض كما ذكر لنا التاريخ شواهد كثيرة لذلك في مختلف بقاع العالم. ولكن أكثر الصراعات إضراراً بالعلاقات الإنسانية ما ينسب لأسباب دينية أو فكرية سببها التعصّب، أضف إلى ذلك العنصرية أو الشعوبية التي يرى أصحابها أنهم شعب الله المختار. هذه الصراعات التي ما برحت تهدّد البناء الإنساني تتطلب حلولاً عاجلة تحافظ على الحدّ الأدنى من أسباب التعايش رغم الخلافات والاختلافات.

وفي هذا الإطار، ينبغي التركيز على ضرورة أن يعيش الجميع في سلام باعتماد الحوار وسيلة مثلى لحل الخلافات بين الأطراف أفرادا أو جماعات، وعلى كل فرد أن يعلي من شأن نعمة السلام والتمسك بما يتحقق بسببه من سعادة وتنمية بشرية مستدامة خاصة في هذه المرحلة حيث تشهد الجزائر في الفترة الأخيرة انتشاراً مقلقاً لمنسوب خطاب الكراهية والعنصرية والعرقية، لا سيما من بعض الأوساط حيث تحولت بعض منصات التواصل الاجتماعي إلى فضاءاتٍ لنشر مقالاتٍ مسيئةٍ لأسس ومقوّمات الوحدة الوطنية والانسجام المجتمعي. وأضحت بعض الأوساط تبث عبر مواقع التّواصل

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

الاجتماعي مضامين وخطابات الكراهيّة والازدراء والنّعوت المشينة تجاه شخصٍ أو فئةٍ من المجتمع وذلك لاعتبارات جهوية ودينية وشخصية.وفي هذا السياق، يمكن القول إنّ «خطاب الكراهية يهدد المجتمع بشكلٍ خطيرٍ، بسبب التّلاعب في قضايا الهويّة وتشجيع مجموعات تبث خطاب الكراهية، بدلاً من نشر خطاب التّسامح واحتواء التّنوع الثّقافي القائم في الجزائر

2.**مواقف التّضامن والتّعايش للشعب الجزائري عبر التاريخ:**

إن الجزائر دولة ومجتمعاً ونظاماً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً دوما تواجه تحدّيات نظراً لهاجس الخوف من قوتها وهيبتها وقدرتها على الإشعاع و التأثير في المحيط الإقليمي والعالمي و لموقعها الاستراتيجي ووفرة ثرواتها الاقتصاديّة المتعدّدة والمتنوعة وحيوية سكانها، فضلا عن مواقفها ومبادئها تجاه القضايا العادلة. هذه المكانة الطبيعية لبلادنا تجعلها دائما عرضة لمخططات وحملات، بل وحتى هجومات غايتها زرع الفتنة بين أبناء الشعب الواحد وتحريك النّعرات وبث سموم الفتن، تغذيها جهات أجنبية مشبوهة هدفها تفكيك المجتمع والنّيل منه، بإثارة الفتن، والنّعرات العنصرية وما شبه ذلك: فمن واجبنا التصدي لهذه المخططات بالفكر والعقل، وتحصين الجبهة الداخلية»، وعدم الانسياق وراء ذلك، إذ تتدخل أطراف متسترة الغايات والأهداف، غير محددة الهويّة، تعمل على تغذية عناصر التّطرف والكراهيّة من أجل خدمة مصالحها وبذلك تشن حربا تندرج بما يعرف اليوم بحروب الجيل الخامس لمالها من

ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

تـأثيرات سـلبية على الجبهـة الداخليـة يمكنهـا أن تسـاعد في تـدمير المجتمع واستهداف الشباب ونشر الفساد الأمني والفكري، وعليه فإن مجابهة هذه التهديدات وتداعياتها وصدها لن يكون فعالا إلا بتعزيز صـمود الجبهـة الداخليـة، وجاهزيتهـا، لتـتمكن مـن دعـم القـوات المسلحة، والأجهزة الأمنية، والوقوف معا صفاً واحداً للمحافظة على أمن واستقرار الوطن.

ومـن منطلـق هـذه القـيم السـمحة للإسـلام، نسـتذكر صـمود الشـعب الجزائـري و توفيقـه في الخـروج مـن مأسـاته الوطنيـة مـن إرهـاب وحشي ومقيـت كافحتـه بلادنـا في عزلـة قاسـية وفتنـة تغلبـت عليها الجزائـر بفضـل الإرادة الشـعبية. لقـد سـمح هـذا الخيـار النبيـل المنبثق من قيم الإسلام بإصلاح ذات البين وتوحيد الطاقات وضم الجهـود والآمـال على الخصـوص من أجل بلـوغ الغايـة الوحيـدة التي تستحق السعي من أجل طلبها ألا وهي تعزيز الوحدة الوطنية وتوثيق تماسـك شـعبنا وصـون سـيادتنا الوطنيـة والعمـل معـا في مسـعى تضـامني مـن أجـل بنـاء جزائـر حديثـة يفخـر كل واحـد و واحـدة منـا بالانتماء إليها

يعتبر التسـامح قيمة دينية واجتماعية ضـرورية للتعايش والعيش المشـترك، يقـوم على ترويض النفس لقبـول ا لآخـر، ومن ثمـة يشـكل قيمـة بديلـة عـن التعصـب ورفـض حـق الآخـر في الاخـتلاف الفكـري والعقائدي والسياسي[1]: في هذا السياق، لا يعني التسامح التخلي عن المعتقـدات الخاصـة أو الامتنـاع عـن إظهارهـا أو الـدفاع عنهـا، بل هـو

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

الامتناع عن كل الوسائل العنيفة، بمعنى اقتراح وعرض الآراء دون السعي إلى فرضها على الآخرين، فالتسامح لا يوجب على المرء التخلي عن معتقداته أو الامتناع عن إظهارها أو الدفاع عنها، ب يوجب عليه الامتناع عن نشر أرائه بالقوة والقسر[2]، وقد ضربت قيم التسامح في المجتمع الجزائري منذ أمد العصور حيث نجد شخصيات وأبطال رغم اختلاف ديانتهم إلا أنهم نشروا التسامح في الجزائر وهم رجال من الديانات الثلاث، الإسلام والمسيحية واليهودية، كانوا رموزا للتسامح الديني والتعايش داخل الجزائر وخارجها، لا يزال العالم إلى اليوم يشهد لهم وبأمجادهم ومن بين العينة التي اخترناها نجد :

**2.1. أهم الشخصيات الجزائرية التي ساهمت في إرساء قيم السلم والتسامح:**

2.1.1. **القديس اوغسطين**: رجل دين مسيحي ولد في طاغاست (سوق أهراس حاليا) شرق الجزائر، العام 354 ميلادي وتوفي في 430 ميلادي. هو كاتب وفيلسوف أمازيغي يعد أحد أهم الشخصيات المؤثرة في المسيحية الغربية. استطاع أن يكون محل إجماع بين الطوائف المسيحية، رغم ما بينها من حروب واختلافات، حيث تعتبره الكنيستان الكاثوليكية والأنغليكانية قديسا، ويعتبره العديد من البروتستانت، أحد المنابع اللاهوتية لتعاليم الإصلاح الديني البروتستانتي. وتعتبره بعض الكنائس الأورثوذكسية قديسا[3].

أسس ديرا كنسيا في "هيبو" مدينة عنابة (شرق الجزائر)، وأصبح واعظا شهيرا، وفي عام 396 عُين أسقفا مساعدا في عنابة حتى

وفاته. ورغم مغادرته الكنيسة، إلا أنه تابع حياته الزاهدة. وتوجد في عنابة كنيسة بنيت سنة 1881 تحمل اسمه[4].

**2.1.2.التسامح وأبعاده الإنسانية في فكر الأمير عبد القادر الجزائري:**

لقد ضربت قيّم التسامح بجذورها في الجزائر عبر التاريخ حيث نجد مثلا الأمير عبد القادر الجزائري رمزا و مدرسة للتسامح وهي من أبرز الأعمال والصفات الأخلاقية التي ميزته طيلة حياته. إن التسامح الذي دعا إليه الأمير ليس من صنفا لتسامح الإيديولوجي الذي يكرس الظلم والتفرقة، فلقد وظف فكره في خدمة السلم والتسامح، وكان متسامحا مع شيوخ القبائل بعد معاهدة التافنة في 30 ماي 1837 التي رفضت الاعتراف به وعارضت سلطته، حيث وعدهم بنسيان الماضي إذا حسنت نواياهم معه وبايعوه على الطاعة وتعاونوا معه ضد المحتل الأجنبي. حيث "ذكر الأمير في إحدى المناسبات أنه كان يشفق على المثقفين والمدرسين وبخاصة عندما يرتكبون أخطاء فيتسامح معهم لأنه كان من الصعب في رأيه تعويضهم إذا قضي عليهم[5].

كما كان متسامحا مع أسرى الحرب الفرنسيين، وكان يبرهن على ذلك في كل مناسبة، ولعل من أشهر المواقف التي برهن فيها الأمير على ثقافته التسامحية هي الأحداث المأساوية في شهر ماي من سنة 1860 التي أنقذ فيها الأمير أكثر من خمسة عشر ألفا من المسيحيين من المذبحة الطائفية التي اشتعلت بين المسلمين والمسيحيين، (في

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

لبنان وسوريا) حيث بلغ عدد القتلى من المسيحيين حوالي 20.000 كما دمرت أكثر من 380 قرية مسيحية وفي تلك الأثناء جمع الأمير عبد القادر الأعيان ووجهاء القوم من أهالي دمشق وخاطب فيهم خطبة شهيرة حذرهم فيها من عواقب الحروب الطائفية وحثهم على التعاون في كنف الاحترام المتبادل بين البشر. ، وبين لهم أن الأديان تدعو إلى التسامح والتعاون وما الحروب المروعة ما هي إلا نتيجة فهم ساذج للدين الذي يروجه معتنقي الفكر المنحرف الضال، قائلا: "إن الأديان وفي مقدمتها الدين الإسلامي أجّل وأقدس من أن يكون خنجر جهالة أو معول طيش أو صرخات نذالة تدوي أفو اه الحثالة من القوم. أحذركم أن تجعلوا (لشيطان الجهل فيكم نصيبا، أو أن يكون له إلى نفوسكم سبيلا"[6].

فتحولت أنظار أوروبا والدولة العثمانية إليه،فنال شهرة عالمية من مختلف ملوك أوروبا والعالم،مما جعل ملوك ورؤساء أوروبا وحكام العالم ينظرون إليه بعين الإكبار والإجلال، ويمنحونه الأوسمة والهدايا الفخرية من الدرجة الأولى على شجاعته ومواقفه البطولية والإنسانية، "فنال وسام الجوقة الفرنسي، ووسام صليب النسر الأبيض الروسي، ووسام صليب النسر[7].

كما تسامح الأمير عبد القادر مع أسرى الحرب الفرنسيين بالموازاة مع الثورة المسلحة ضد الغزاة الفرنسيين، كان الأمير عبد القادر يقود ثورة معنوية و معركة أخلاقية كان يمليها عليه الدين الإسلامي الحنيف، فكان يعامل أسرى الحرب معاملة الضيوف، ويوصي

ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

جنوده بالإحسان إليهم، ويأمر بتقديم أحسن الطعام إليهم، كما كان يرسل إليهم قسيسا خصيصا لهم ليصلي بهم ولما انتشرت أخبار حسن معاملة الأمير للأسرى بين الفرنسيين رفضوا مبدأ مبادلة الأسرى، كي لا يتحدث الأسرى بين ذويهم عن كرم الأمير وحسن أخلاقه ونبله"، فكان "مثالا للعدل والرحمة، وتجلى هذا في حسن معاملته للأسرى، حين كان ينتصر في كثير من المواقع على الفرنسيين [8].

لقد كتب أحد الضباط الفرنسيين معترفا بأخلاق الأمير في معاملة الأسرى قائلا"إن هناك عددا لا يحصى من الأعمال الباهرة التي لا يعرفها إلا الضباط الفرنسيون الكبار الذين اجتمع معهم أو الذين تراسل معهم، والتي تشهد كلها على سمو همته. ولقد كان علينا أن نخفي هذه الأشياء بقدر ما نستطيع على جنودنا، لأنهم لو اطلعوا عليها لما كان في استطاعتنا أبدا أن نجعلهم يحاربون عبد القادر بنفس الاندفاع و الحماسة[9]"

لا يزال إلى غاية اليوم تمنح الجوائز للأمير عبد القادر حيث" منحت مؤسسة (الأوسيمي) السويسرية، غير الحكومية جائزتها السنوية الثالثة في التسامح إلى اسم الأمير عبد القادر الجزائري، تقديرا لدوره كأحد أبرز مؤسسي القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان، وثناء على مساعيه الحميدة لنشر روح التسامح في فترات عصيبة من التاريخ . وتسلم الجائزة حفيد الأمير الراحل مندوب

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

الجزائـر الـدائم لـدى الأمـم المتحـدة في جنيـف، السـفير إدريـس الجزائري[10]

وقـد أطربنـا صـاحب الإليـاذة الشـاعر الجزائـري مفـدي زكريـا في قصيدته المشهورة (أيا عبد القادر) لحنا رائعا وجميلا فيه يثني على المجهودات الجبارة التي قام بها صاحب البطولات التاريخية الأمير عبد القادر حيث يقول:

أيا عبدَ قادرٍ...كنت القدير وكان النضال طويلا عسيرا
شرَعت الجهاد.فلباك شعبُ وناجاك ربُ.فكان النصيرا
ونظمت جيشا.وأسُسْت بلاداً فكنت الأمير الخبير الخطيرا
وألهبت فى القابعين الحنايا وأيقظت في الخانعين الضميرا
وحملت ماريان ما لا تطيق وجرعت بيجو العذاب المريرا

كان الأمير عبد القادر يؤسس لفكرة التسامح الديني، ويرسم معالم هوية عالمية تتلاشى فيها الفواصل وتتقلص فيها المساحات التي تبعد الناس عن بعضهم البعض، ويمثل الاختلاف فيها نسيج وجماليات الوجود كله، قال الأمير الجزائري:

ففي أنا كل ما يؤمله الـورى فمن شاء قرآنا ومن شاء فرقانا
ومن شاء توراة ومن شاء إنجيلا ومن شاء مزمارا زبورا وتبيانا
ومن شاء مسجدا يناجيه ربه ومن شاء بيعة ناقوسا وصلبانا
ومن شاء كعبة يقبل ركنـه ومن شاء أصناما و من شاء أوثانا
ومن شاء خلوة يكن ا خاليا ومن شاء حانة يغزل غـزلانا

ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

2.1.3 .**الفيلسوف الطبيب الحاخام والطبيب اليهودي إفرايم آلان بن كاوا** الذي احتضنه سكان مدينة تلمسان (غرب الجزائر) بعد سقوط الأندلس، أحد رموز التعايش بين الإسلام واليهودية في الجزائر.هو من مواليد 1359 ميلاديفي منطقة طوليدا الإسبانية، جاء الحاخام إفرايم هاربا من مجازر حدثت ضد اليهود هناك، تقول الروايات التاريخية وعهد الموحدين عرض السلطان أبو تشفين على الحاخام بعد قدومه في 30 أكتوبر 1394، مقابلا من الذهب والفضة نظير علاج ابنته بعد أن استعصى مرضها على أطباء المدينة، وبعدما شفيت، طلب الحاخام توطين الجالية اليهودية المقيمة خارج أسوار المدينة في بلدة أغادير، فوافق السلطان، وأعلن حمايته لليهود الذين استقروا على بعد أمتار قليلة من القصر، وأقاموا الحي اليهودي، والمعبد الموجود لحد الآن بمدينة تلمسان وتقديرا لذلك، أتاح السلطان للجالية اليهودية السكن في وسط تلمسان وبناء كنيس يهودي. وإلى اليوم توجد مقبرة يهودية في منطقة قبّاسة فيها قبر الحاخام، الذي توفي سنة 1442 ميلادية[11].

وقد عبر إفرايم آلان بن كاوا عن قصة تعايش بين المسلمين واليهود، وضرب لنا لاهم التآلف الديني والاجتماعي، الذي جمع سكان مملكة الزيانيين باليهود القادمين من الأندلس، الذين امتد وجودهم إلى ما بعد استقلال الجزائرهاجر الحاخام إفراييم بن كاوا، ومعه حكمة الطب، حاملا إياها من شبه الجزيرة الأيبيرية، التي كانت تعيش حربا طاحنة بين الإسبان والمسلمين.فتح له أهل مراكش

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

أبواب المدينة، التي انتقل منها نحو ميناء حنين إلى تلمسان عاصمة الزيانيين، وكان يعرف في الموسوعة الموسوعة اليهودية، بأنه "الطبيب والحاخام، والكاتب اللاهوتي، ومؤسس الطائفة اليهودية في تلمسان وشمال أفريقيا وهو من دارسي العلوم، درس الفلسفة اليهودية في بلاد الأندلس،يؤكد رئيس منتدى الثقافة الصوفية بتلمسان، الدكتور صاري حكمت، الذي أضاف أن "الحاخام إفراييم بن كاوا"، عُرف بشخصيته المؤثّرة وسط الجالية اليهودية التي وطّنها في بلاد المغرب وتلمسان. "

تحفل روايات تاريخ اليهود بتفاصيل قدوم الحاخام بن كاوا إلى تلمسان، والتي خلدته أنشطته وكان ضريحه مقصدا للحجاج على مدى القرون، حتى أصبحت تلمسان في شمال غرب الجزائر اليوم، تسمى قدس الجزائر[12].

**2. الآليات القانونية لترسيخ قيمة التسامح بالجزائر:**

تعود المرجعية الأساسية للجوء النظام السياسي بالجزائر إلى إعادة تأصيل قيمة التسامح كمرجعية سياسية واجتماعية إلى مخلفات العشرية السوداء ) 1992 - 2006 (، إذا تميزت هذه الأخيرة بظهور جماعات إرهابية، احتكمت إلى الدين الإسلام، لتبرير ما تقوم به من أعمال عنف وتخريب مست العديد من الشرائح الاجتماعية وحتى أعوان الدولة.عرفت الجزائر عشرية سوداء بسبب الإرهاب وممارساته الدخيلة عن قيم دين الإسلام الحنيف،بل وحتى عن أعراف المجتمع الجزائري كان لها مخلفات مأساوية خطيرة اجتماعيا

واقتصاديا على الدولة.حيث خلفت عشرية المأساة الوطنية ما بين 150 ألف و 200 ألف قتيل، مع تسجيل سبعة آلاف حالة فقيد[13].

أما عن الخسائر المادية الناجمة عن العمليات الإرهابية فقدرتها السلطات بأزيد من 20 مليار دولار[14]. ومنذ تردي الوضع الأمني بالجزائر سنة 1992، استندت السلطة السياسية على قيمة التسامح كمرجعية سياسية للتعامل مع الجماعات الإرهابية المسلحة، وتجسد ذلك من خلال ثلاث آليات توزعت على فترات مختلفة بدءا بقانون الرحمة الصادر ف 25 فيفري1995، ثم قانون الوئام المدني[15].

وأخيرا ميثاق السلم والمصالحة الوطنية والذي تم عرضه أيضا للاستفتاء في 29سبتمبر2005[16].

فيما يتعلق بالسياق القانون، لقانون الوئام المدن، فالتوقف عن الأعمال الإرهابية يكون مقابل مزايا قضائية ومحاكمتيه، حيث أوجد القانون ثلاث صيغ قانونية للتعامل مع المسلحين الذين عليهم النزول من الجبال قبل انقضاء ستة أشهر من تاريخ صدور القانون والمحدد بتاريخ 31 جانفي، 2000 لأجل التمكن من الاستفادة من أحكامه وتتمحور هذه الصيغ في: الإعفاء من المتابعات القضائية، وتخفيف العقوبات.

لقد قام منطق الوئام المدني في صيغته العامة على دعامتين أساسيتين هما الصفح والعدالة العقابية للمسلحين، وهذا ما أكدته إحدى خطب الرئيس السابق للجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، كتلك

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

التي ألقاها أمام ممثلي الجالية الجزائرية المقيمة بالولايات المتحدة الأمريكية في 21 سبتمبر 1999، والتيمن جملة ما جاء فيها: "كان ضحايا الإرهاب أول قوى ساندتني في مسعاي من منطلق أن تسمح حتى للإرهاب، القاتل، لكن لا نعطيك الحق أن تسمح لمن أفتى بالفكرة وكان وراء الفكرة[17].

**2.1. المصالحة الوطنية لتجسيد مبدأ العفو:**

ما ينبغي الإشارة إليه أولا، هو أن مراسيم المصالحة الوطنية صدرت بغاية مواجهة ما أصبح يُطلق عليه النظام الحاكم آن ذلك "بما تبقى من الإرهاب"، حيث أعطى نفس الامتيازات التي مُنحت للمسلحين في ظل إطار الوئام المدني،غير أن مراسيم 2006 كانت أوسع منه، لأنه أريد بها أن تكون مصالحة الجزائريين فيما بينهم، وذلك بإقرارها إجراءات لتسوية العديد من الملفات ضلع أصحابها فيما سُمي بالمأساة الوطنية ومع ذلك، لا يمكن تجاهل اختلافين أساسيين بين النصين هما:

- المراسيم المرتبطة بالمصالحة الوطنية أوسع نطاق لأنها لم تقتصر على غرار الوئام المدني، على إجراءات مرتبطة بالمسلحين، وإنما أدرجت شرائح أخرى تضررت من المأساة الوطنية وهي شريحة المفقودين والمسرحين من العمل وآخرين.إن المطّلع على هذه الآليات الثلاث وهي قانون الرحمة والوئام المدن، والمصالحة الوطنية، يلاحظان قيمة التسامح بها تكرست من خلال إقرار مبدأ العفو المشروط اتجاه الجماعات الإرهابية وأن تاريخ الجزائر تمثله سلسلة

من النضالات المتعاقبة التي خاضها شعبها دفاعا عن حريته وكرامته، والرصيد هذا المتكون على مر الحقب والعصور جعل الجزائر أرضا تراعي فيها قيم التسامح والسلام والحوار"[18].

من خلال هذه الفقرات يمكن استنتاج أن السلطة الجزائرية اعتبرت الإرهاب والأعمال الإرهابية منافية كلية لسياق التطور التاريخي للدولة الجزائرية، ولتعاليم الدين الإسلام، الحنيف. فالجزائر كانت منذ القدم أرض سلام، كما أن الإسلام دين دعامته الأساسية هي السلم والتسامح.

وقد سبق وأن تمت الإشارة إلى أن سياسة التسامح ضمن قوانين السلم الثلاثة السابقة الذكر جاءت ضمن صيغة العفو المشروط، حيث استثنى ميثاق السلم والمصالحة من إجراءات العفو الأشخاص الذين ارتكبوا أفعالا لمجازر جماعية أو انتهاك حرمات،أو استعمال المتفجرات في الأماكن العمومية أو شاركوا فيها أو حرضوا عليها.

ودائما في سياق مشروطية الصفح والعفو، فقد جاء في ذات الميثاق أن الشعب الجزائري "وإن كان مستعدا للصفح، ليس في وسعه أن ينسى العواقب المأسوية التي جناها عليه العبث بتعاليم الإسلام دين الدولة، وإنه يؤكد على حقه في الاحتياط من تكرار الوقوع في مثل تلك الضلالات، ويقر حظر ممارسة أي نشاط سياسي ي، تحت أي غطاء كان، من قبل كل من كانت له مسؤولية العبث بالدين"[19].

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

وبذلك يكون ميثاق السلم والمصالحة وثيقة سياسية كرست مبدأ التسامح في سياق العفو بغاية تهذيب وتطويع السلوك والعملية السياسية بالجزائر،مركز على أهم متغير للممارسة السياسية وهو عدم استخدام الدين لأغراض سياسية[20]،

**2.2. دور المجتمع المدني والشخصيات السياسية في إرساء ثقافة السلم والتسامح ( أحداث غرداية- نموذج 2014):**

تشهد منطقة غرداية، التي يقيم بها مواطنون أمازيغ يعتنقون المذهب الإباضي وهو أحد المذاهب الإسلامية المنفصلة عن السنة والشيعة، نسبة إلى عبد الله بن إباض التميمي، وينتشر في سلطنة عُمان وشمال أفريقيا وعرب سنة يعتنقون المذهب المالكي، أعمال عنف مذهبية متكررة مما يسفر كل مرة عن سقوط قتلي وجرحي، تعود أسبابها إلى العقار والأراضي وطريقة توزيعها وأبرز تلك الأحداث ما عاشته مدينة بريان في الثاني من يوليو/تموز سنة 2008 والتي أسفرت عن جرح 10 أشخاص وتوقيف 10 آخرين وخسائر مادية معتبرة[21].

تكرّر بعدها السيناريو يوم 19 مارس/آذار 2009، وأسفر عن سقوط عشرات الجرحى والقتلى وهجرت عشرات الأسر خوفا من الوضع المتأزم، ليتم توقيع اتفاقية بين أعيان المنطقة في 31 من نفس الشهر للخروج بحل للأزمة لكنها فشلت بعد أسبوعين وتجددت المواجهات لتتدخل قوات الامن لإعادة الهدوء، إلا أن أبريل/نيسان 2012 شهد مواجهات جديدة في قصر بني يزقن بسبب

خلاف حول قطعة أرض سقط فيها جرحى[22]، وفي السابع من من يوليو/ تموز 2015 اندلعت موجة عنف مفاجأة في منتصف الليل امتدت ليومين وأسفرت عما يزيد عن 25 قتيل، ما جعل رئيس الجمهورية الراحل عبد العزيز بوتفليقة يشكل خلية أزمة ويعقد اجتماع طارئ في قصر المرادية ويقدم تعليمات صارمة لتدخل الجيش. وبسبب تطور الأوضاع، زار وزير الداخلية الطيب بلعيز وقائد الدرك ومدير الأمن العام غرداية ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن بلعيز قوله: "إن الدولة عازمة على تطبيق قوانين الجمهورية بكل صرامة تجاه من يمس بأمن شخص وممتلكاته". وكشف الوزير عن إنشاء مركز عملياتي للأمن، مع مضاعفة قوى الأمن في المحافظة على أرواح الأبرياء [23].

**3. الآليات المجتمعية لترسيخ ثقافة التسامح بالجزائر:**

استندت السلطة السياسية في الجزائر بغاية إعادة ترسيخ ثقافة السلم والتسامح على المستوى الاجتماعي، على ثلاث آليات هي المؤسسات التربوية، وأجهزة الإعلام، والمساجد.

**-دور المؤسسات التربوية في ارساء ثقافة السلم :**

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية بعد الأسرة، مهمتها تربية النشء من الناحية العقلية وحتى الانفعالية أي السلوكية، وفيها يتم تدريس القيم الدينية كما أنها تشكل أحد الآليات **الضرورية لإعداد الفرد لأجل الانخراط** ضمن الجماعة، والولاء للسلطة السياسية، والذي يمثل أحد الدعائم الأساسية لمجتمع متماسك وتوافق[24].

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

فمن جهة، تفتح المدرسة أبوابها في وجه كل أفراد المجتمع على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وبالتالي فهي تعد مسرحا لتدبير الاختلاف ومجالا واقعيا للتواصل بين أفرادها، كما تمنح لهم الحق في التعلم و متابعة دراساتهم . ومن جهة ثانية، تحافظ المدرسة على ثوابت المجتمع وهويته من خلال برامجها ومناهجها التعليمية وتسهر على بلوغ غاياتها ا لأساسية وخلق مواطن قادر على الانخراط في المجتمع . لان ترسيخ قيمة التسامح ليست شعارا ينسج ولا خطابا يلقى بل إنها ممارسة وفعل. مهما حاولت السلطة السياسية تلقين مبادئها وأصولها فإنها لن نستطيع أن تدمجها في سلوك الفرد ما لم يؤمن بها.

وبعبارة أدق، يجب أن تكون نابعة من سلوك المعلم في حد ذاته،.وبالاطلاع على كتب التربية الإسلامية بالجزائر بمختلف أطوارها، فهي غينية بمجموعة من القيم التي تعمل السلطة السياسية على إرسائها لدى الجيل القادم، وعلى رأسها قيمة التسامح لتجاوز إشكالات ومظاهر العنف المجتمعي، من خلال الاستدلال بآيات قرآنية وأحاديث نبوية، كلها تصب في سياق تكريس ثقافة السلم والعيش المشترك، وهذا ما كرسه القانون التوجيهي للمدرسة الابتدائية الصادر في 2016 حيث نصت المادة 17، على تجسيد المدرسة الجزائرية لمبدأ المواطنة بضمان تربية ملائمة للتلاميذ تقوم على احترام القيم الروحية والأخلاقية للمجتمع

الجزائري...( عبر تلقينهم مبادئ المساواة والسلم والتسامح وحثهم على نبذ العنف" [25].

كما نصت المادة 5 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية: "تقوم المدرسة في مجال التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة بنشئة القيم الروحية والأخلاقية للمجتمع الجزائري[26]، ويمكن قراءة أيضا في ذات المادة فقرة في سياق دور المدرسة في تنمية مبادئالنقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وحملهم على نبذ العنف وعلى تفضيل الحوار" [27].

وضمن نفس السياق، جاء في بيان وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي، وجامعة الدول العربية السيد عبد القادر مساهل سنة 2016 ، أنه: "على المدرسة الجزائرية أن تلعب دور المنظومة التي تكّون النشء على القيم الاجتماعية والثقافية النابعة من المجتمع الجزائري، لأجل إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم ومحاربة العنف والتطرف، وذلك من خلال برامج تعليمية تستند إلى قيم التسامح واحترام الآخر والحوار وقبول رأي الأغلبية وحملهم على نبذ العنف"[28].

كما أكد الوزير على حتمية تلقين هذه القيم على مستوى كل ا الأطوار التعليمية، من خلال مادت، التربية الإسلامية والتربية المدنية بغاية تعزيز السلوكيات التي تنبع لبلوغ مجتمع متجانس ومتكافل اجتماعيا.

**-دور المنظومة الإعلامية في نشر ثقافة التسامح:**

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

تعد المؤسسات الإعلامية من أكبر المؤسسات الاجتماعية والثقافية تأثيرا في صناعة ومحاربة التطرف أو العكس، حيث أصبحت من أكثر وسائل التواصل تأثيرا في صناعة الثقافة وتشكيل الوعي، وتحديد توجهات البشر في مختلف المجتمعات، وذلك بحكم قدراتها الواسعة والمؤثرة في نشر المعلومات (بكافة أشكالها )إلى جماهير واسعة من الناس بسرعة فائقة، من خلال البرامج الإخبارية والترفيهية والتسويقية والدينية والثقافية المختلفة، وقد دلت الدراسات على أن وسائل الإعلام تعلب دورا مهما في تشكيل الرأي العام وفي التنشئة الاجتماعية وفي غرس القيم الثقافية ونشر الوعي بالآخر، وبالتالي فهي محرك رئيسي لتعزيز قيم التسامح ومحاربة التطرف[29].

ولقد أولت السلطات الجزائرية أهمية بالغة لوسائل الإعلام في نشر قيمة التسامح، وأسندت لها مهمة تجاوز مآسي ي العشرية السوداء من خلال الترويج لثقافة السلم والمصالحة ومن ثمة التسامح. من الناحية القانونية، ورد ضمن قانون الإعلام لسنة 2012 وفي المادة 5 الفقرتان الثانية والثالثة ما يلي: "..... تساهم ممارسة أنشطة الإعلام في ترقية مبادئ التسامح ونبذ العنف وترقية روح المواطنة وثقافة الحوار" [30].

- **دور المساجد**: مما لا شك فيه أن الإسلام هو دين تسامح وصفح ولا أدل على ذلك هو الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الداعية إلى التسامح وإصلاح الذات ونبذ العنف، إضافة إلى الإقرار بالاختلاف

ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

والتنوع، إن هذه التعاليم الإسلامية وظفتها السلطة السياسية بالجزائر لأجل الترويج لثقافة السلم والتسامح و حماية المجتمع من أفكار التطرق والتعصب عبر المساجد، حيث أضحت هذه الأخيرة وتحديدا من خلال خطب الجمعة أو الأعياد الدينية منبر القانون، الوئام والمصالحة الوطنية، ولما يحملانه من قيم تدعو إلى العيش المشترك وتجاوز كل أشكال العنف والتطرف.

فقد جاء على سبيل المثال ضمن خطبة عيد الفطر سنة 2015 الملقاة من قبل الدكتور عماد بن عامر إمام الجامع الكبير بالجزائر العاصمة ما يلي: "أمة التسامح والسلام والمغفرة والوئام: إن ما يميز دين الإسلام أنه دين التسامح والسلام، فجاء الأمر الإلهي الصريح بالدخول في مظلته يا أيها الذين أمنوا أدخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين. فيشع الفؤاد بمعان، الصفح والعفو والمغفرة وتسقى بها شجرة السلام"[31].

**4.دور الجزائر في إرساء وغرس روح التسامح على المستوي الدولي :**

يجهل الكثير أن لم نقل الأغلبية الساحقة أن إقرار يوم 16 من شهر أيار/مايو يوماً دولياً للعيش معاً في سلام إلى الجزائر بعد أن اقترحت هذا التاريخ على الجمعية العامة في 2017، واستلهم هذا من خلال ما انجر عن ميثاق السلم والمصالحة الوطنية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة 2005، وفكرة اليوم الدولي للعيش معا في سلام تمّ تقديمها خلال مؤتمر نُظم بوهران سنة 2014 من طرف الجزائري خالد بن تونس مؤسس الجمعية الدولية الصوفية العلوية ورئيسها

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

الشرفي، ومنحه الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة وسام الاستحقاق الوطني من مصف عهيد وكُرم من قبل كندا بوسام[32].

وفي كل سنة تبادر الجزائر إلى إحياء اليوم الدولي للعيش في سلام وهذا بواسطة الوزير السابق للشؤون الخارجية الذي يؤكد دائما من خلال مرافعته لأجل السلم و التنوع و المصالحة بالضمانات الدستورية لحرية المعتقد والرأي وممارسة العبادة في الجزائر. و أبرز مساهل أن الدين لا يجب بأي حال من الأحوال أن يصبح فضاء للمواجهة بين الأفراد مضيفا أن "ممارسة العقيدة الدينية شكل مهم من أشكال التعبير عن الحرية الفردية ويجب أن تبقى وتكون محمية من اتجاهات عدم التسامح و الإقصاء".

و اعتبر السيد مساهل أن "ممارسة حرية المعتقد لا يجب أن تستخدم كذريعة للمساس بالنظام و الأمن و الصحة العامة، أو الأخلاق والحريات و الحقوق الأساسية للغير"و حرص الوزير خلال مداخلاته على القول أن اجتماع واشنطن جاء في سياق دولي يتميز بتصاعد كل أنواع التعصب والإسلاموفوبيا ومعاداة الأجانب إضافة إلى الخلط الكبير بين الدين الإسلامي وآفة الإرهاب." وقد جمعه خلال الملتقي لقاءات متعددة مع مسئولي الإدارة الأمريكية وعشية مشاركته في الاجتماع العلني لهذه الندوة الدولية، ضاعف رئيس الدبلوماسية الجزائرية من لقاءاته بمسؤولين سامين من الكونغرس والحكومة الأمريكية.وتحادث الوزير مع مستشار الأمن القومي للرئيس ترامب، جون بولتون، وهو لقاء يندرج في إطار التشاور المنتظم بين

الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية.وشكل اللقاء فرصة للطرفين لإجراء تقييم للتعاون الجزائري الأمريكي سيما في المجال السياسي والأمني وتطرق السيد مساهل أيضا رفقة رئيس مجلس الأمن القومي (NSC) للوضع الراهن في المنطقة المغاربية والساحل، سيما في مالي وليبيا وكذا للتطورات الأخيرة التي يشهدها البلدان إضافة إلى المسار السياسي لتسوية الوضع بهما.

وفي هذا الصدد، أطلع الوزير رئيس الأمن القومي بالجهود التي تبذلها الجزائر في إطار تسوية الأزمة في كل من ليبيا وماليكما أجرى السيد مساهل أيضا محادثات مع رئيس لجنة الاستخبارات بمجلس النواب الأمريكي، ديفيننونيس، حول التعاون الثنائي والمسائل الأمنية.وسمح هذا اللقاء بتبادل وجهات النظر حول وضعيات الأزمة والنزاع، وبخاصة في منطقة الساحل وليبيا وقد عبر هنري تيسي رئيس أساقفة الجزائر بقوله أن الجزائر ضمنت أمن وحرية الأقلية المسيحية التي فضلت البقاء في الجزائر وكانت جنبا إلى جنب إلى الجزائريين في السراء والضراء سيما خلال التسعينات، ومن جهته إسماعيل شرقي مفوض السلم والأمن لدى الإتحاد الأفريقي: «...إنه من الأهمية بمكان الاستفادة من خبرة الجزائر في إطار المصالحة الوطنية و مكافحة الإرهاب و ما قام به الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من إعادة الأمن و الطمأنينة في الجزائر، كما أثنى عبد القادر طالب عمر سفير الصحراء الغربية بالجزائر في قوله: «...إنه اعتراف عالمي بالدور الذي تقوم به الجزائر في نشر السلم والمصالحة والاستفادة

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

من تجربتها في مكافحة الإرهاب، حيث أصبحت مدرسة تستفيد وتنهل منها الشعوب[33]».

وبمثل مساهمات كهذه بوسعنا القول أنه من حق بلادنا أن تفتخر بمبادرتها كوسيلة لتعبئة جهود المجتمع الدولي لترويج لثقافة السلام والتسامح والشمول والتفاهم ضمن مسعى يهدف إلى ببناء عالم أفضل قائم على التسامح والاحترام المتبادل في كنف الاختلاف والتنوع والتضامن.ومن الحق الإيمان بأن هذا المسعى كفيل لإحداث نقلة نوعية في طريق بناء ثقافة التعايش والعيش في إطار مجتمع مفتوح يقبل بالتعدد ويعمل على ضبط الحريات وضمانها بما يسمح بإحداث القطيعة مع الكراهية واستعداء الآخر. وهو كذلك مبدأ كفيل أيضا بإقامة أدوات لتعزيز أساليب الحوار والتشاور لتحقيق عوامل الاستقرار المؤسساتي و الأمن والسلام الاجتماعي، وأن تحقيق ذلك سيكون شرفا للجميع والحل الأفضل لتحقيق المصالح العامة الحيوية و المصلحة العليا للوطن في نفس الوقت، بل إن ذلك سيبقى راسخا كإحدى مقومات المشروع الوطني المنشود ضمن الأهداف والمحاور الهامة لبناء الجزائر.

**5.خاتمة:**

إننا اليوم بحاجة إلى بذل مجهود بصدق وإخلاص لخدمة الوطن والسعي لتبليغ هذه الرسالة، أي العيش معا في سلام هو أن نتقبل اختلافاتنا وأن نتمتع بالقدرة على الاستماع إلى الآخرين والتعرف عليهم واحترامهم، والعيش معًا متحدين في سلام. كما إننا بحاجة ان

ISSN: 2600-6871
EISSN : 2352-9598

نغتنم هذه المناسبة كأفراد ومواطنين للمساهمة في تعبئة جهود المجتمع لتعزيز السلام والتسامح والتضامن والتفاهم والتكافل، والإعراب عن رغبة أفراد المجتمع في العيش والعمل معاً، متجاوزين بذلك اختلافاتهم لبناء مستقبل ينعم بالسلام وبالتضامن وبالوئام وبترقية ثقافة الحوار.

إن السعي لتحقيق السلام شرط ضروري ليتمكن كل فرد من أفراد المجتمع أن يعيش بكرامة ويتمتع بالأمن والتنمية المستدامة. وهذا ما أكده الأمين العام السابق للأمم المتحدة -كوفي عنان- عند ترشيحه لجائزة نوبل للسلام قائلا: «قد علمتني أربعون سنة من العمل مع الأمم المتحدة دروسا عديدة، لكن درسا منها يظل الأهم في خاطري، وهو أن المجتمعات الصّحية والمستدامة تقوم على ثلاث ركائز هي: السلام والأمن، والتنمية المستدامة، وسيادة القانون واحترام حقوق الإنسان. ولا يمكن أن يكون هناك أمن طويل الأجل بدون تنمية؛ ولا يمكن أن تكون هناك تنمية طويلة الأجل بدون أمن؛ ولا يمكن أن يدوم رخاء مجتمع بدون سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان.

مما سبق يتضح جليا أن انتشار قيمة التسامح في المجتمعات لا تزيد هذه الأخيرة إلا انسجاما وتوافقا، غير أن ذلك يتوقف تحديدا على حتمية تفعيل الدولة لجملة من المؤسسات المجتمعية الكفيلة بالقيام بهذا المسعى، كالمؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية وغيرها. وتعود أهمية التأصيل المجتمعي لهذه القيمة كونها تضمن

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

للدولة السلم والعيش بسلام في ظل تعددية الرؤى والتوجهات الدينية والسياسية والثقافية، ما جعلها تشكل أحد الآليات الناجعة لتفادي العنف والتطرف المجتمعي. و لدى تدخله خلال الجلسة العلنية لهذا التجمع الكبير الذي ضم 80 وفدا بحضور نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس و كاتب الدولة الأمريكي، مايك بومبيو ذكر رئيس الدبلوماسية الجزائرية بتاريخ الجزائر "على مدى ثلاثة آلاف سنة يتميز بالتنوع الثقافي"[34].

**8. قائمة المراجع:**

- عبد الواسع محمد غالب الغشيمي، **التسامح الإسلام،: قراءة في معطيات الفكرية وآثاره الواقعية في ضوء الكتاب والسنة**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، العدد 21 ، 2013 .

- نزار أباضة، **الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد**،ط: 1،سنة النشر: 1414 – 1994م دار الفكر دمشق سوريا.

- رشيد تلمسان، **الجزائر في عهد بوتفليقة: الفتنة الأهلية والمصالحة الوطنية**، أوراق كارنيغي للشرق الأ وسط، بيروت، مركز كارنيغي للسلام الدولي، العدد 07، جانفي، 2008.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "**قانون رقم 99 - 08** المؤرخ في 29 جويلية 1991 المتضمن استعادة الوئام المدن،"الجريدة الرسمية. العدد 46، السنة السادسة والثلاثون الصادرة في 13 جويليه 1999.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "**مرسوم رئاسي رقم 05 - 278** المؤرخ في 09 رجب عام 1426 الموافق ل 14 أوت 2005المتضمن استدعاء هيئة الناخبين للاستفتاء المتعلق بالمصالحة الوطنية يوم الخميس 29 ديسمبر

2005 "، الجريدة الرسمية، العدد 55 السنة الثانية والأربعون، الصادرة في 15 أوت 2005.

- المجلس الشعبي الوطني، **مقتطفات من خطب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة حول الوئام والمصالحة الوطنية، اليوم البرلماني، حول المصالحة الوطنية**، بتنظيم هيئة التنسيق البرلمانية، المنعقد في 28 جانفي، 2009.

- إبراهيم خضور، **التربية والتغيير الاجتماعي**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 25، العدد الثاني، 2009.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **مرسوم تنفيذي رقم 16 - 226** المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق ل 25 أوت سنة 2016 المتعلق بالقانون الأساس ي النموذجي للمدرسة الابتدائية، الجريدة الرسمية، العدد 51.

- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **قانون رقم 08 - 04** المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق ل 23 جانفي، 2008 يضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 04، السنة الخامسة والأربعون، الصادرة 27 جانفي، 2008.

- عبد القادر مساهل، **دور الديمقراطية في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب التجربة الجزائرية**، ديسمبر - 2016، ص 28، اطلع عليه بتاريخ 07 جانفي، 2019 على الرابط: www.mae.gov.dz/Recuéil% demoratieArabe .Pdf

- محمد عبد الديس، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار الصفاء، عمان، طبعة 1995 .

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

[1]- عماد عامر، "**خطبة عيد الفطر**"، مجلة: رسالة المسجد. وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، السنة 15 العدد 4، الصادرة في جويلية أوت 2015.

-https://www.aps.dz/ar/algerie/59113-2018-07-27-15-5
-https://carnegie-mec.org/2016/04/28/ar-pub-63483
--.https://news.un.org/ar/tags/bd-lqdr-msh

9. الهوامش:

[1]-عبد الواسع محمد غالب الغشيمي، **التسامح الإسلام،: قراءة في معطيات الفكرية وأثاره الواقعية في ضوء الكتاب والسنة**، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، الكويت، العدد 21، 2013، ص 17.

[2]- المرجع السابق،ص 18.

[3]-https://www.aps.dz/ar/algerie/59113-2018-07-27-15-55-31.

[4] عبد العزيز فيلالي : تلمسان في العهد الزياني، ص ص193-142.

[5]- شارل هنري تشرشل، مرجع سابق، ص 264.

[6]- نزار أباضة، **الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد**،ط: 1،سنة النشر: 1414 – 1994م دار الفكر دمشق سوريا، ص16.

[7]- شارل هنري تشرشل، مرجع سابق، ص128.

[8]- نزار أباضة، نفسه، ص18.

[9]-نزار أباضة، نفسه، ص17.

[10]-"http://www.djazairess.com/elkhabar

[13]- رشيد تلمسان، الجزائر في عهد بوتفليقة: **الفتنة الأهلية والمصالحة الوطنية، أوراق كارنيغي للشرق الأوسط**، بيروت، مركز كارنيغي للسلام الدولي، العدد 07، جانفي، 2008، ص 04.

[14]- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[15]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "**قانون رقم 99 - 08** المؤرخ في 29 جويلية 1991 المتضمن استعادة الوئام المدن،"الجريدة الرسمية. العدد 46، السنة السادسة والثلاثون الصادرة في 13 جويلية 1999، ص 03.

[16]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، "**مرسوم رئاسي رقم 05 - 278** المؤرخ في 09 رجب عام 1426 الموافق ل 14 أوت 2005المتضمن استدعاء هيئة الناخبين للاستفتاء المتعلق بالمصالحة الوطنية يوم الخميس 29 ديسمبر 2005 "، الجريدة الرسمية، العدد 55 السنة الثانية والأربعون، الصادرة في 15 أوت 2005، ص 03.

[17]- المجلس الشعبي الوطني، **مقتطفات من خطب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة حول الوئام والمصالحة الوطنية**، اليوم البرلماني، حول المصالحة الوطنية، بتنظيم هيئة التنسيق البرلمانية، المنعقد في 28 جانفي، 2009، ص 14.

[18]- المجلس الشعبي الوطني، نفس المرجع، ص 03 .

[19]- نفس المرجع، ص 06.

[20]-نفس المرجع ص 08.

[21]-.https://news.un.org/ar/tags/bd-lqdr-msh

https://carnegie-mec.org/2016/04/28/ar-pub-63483[23]

[24]- إبراهيم خضور، **التربية والتغيير الاجتماعي**، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد 25، العدد الثاني، 2009، ص 394

* المرسل: فازية بن بوثلجة.

[25]--الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **مرسوم تنفيذي رقم 16 - 226** المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1437 الموافق ل 25 أوت سنة 2016 المتعلق بالقانون الأساس ي النموذجي للمدرسة الابتدائية، الجريدة الرسمية، العدد 51.

[26]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، **قانون رقم 08 - 04** المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق ل 23 جانفي، 2008 يضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 04، السنة الخامسة والأربعون، الصادرة 27 جانفي، 2008، ص 90.

[27]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

[28]-عبد القادر مساهل، **دور الديمقراطية في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب التجربة الجزائرية، ديسمبر - 2016**، ص 28، اطلع عليه بتاريخ 07 جانفي، 2019 على الرابط www.mae.gov.dz/Recuéil% demoratie % 20 en 20 Arabe .Pdf

[29]- نفس المرجع، نفس الصفحة.

[30]- محمد عبد الديس، **وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم**، دار الصفاء، عمان، طبعة 1995 ، ص56.

[31]- عماد عامر، "**خطبة عيد الفطر**"، مجلة رسالة المسجد، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، السنة 15 العدد 4، الصادرة في جويلية أوت 2015،ص 23.